الكلية : الاداب

القسم او الفرع : الاعلام

المرحلة: الثانية

أستاذ المادة : ا.م.د محمد صالح جباب

اسم المادة بالغة العربية : التحقيق الصحفي

اسم المادة باللغة الإنكليزية: Investigative Journalism

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: اساليب وقوالب التحقيق

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية: Investigation Methods Templates

أساليب وقوالب كتابة التحقيق الصحفي :

إن التحقيق الصحفي يتطلب أسلوباً يختلف عن أسلوب الخبر لكنه مع هذا يبقى اسلوباً صحفياً تتوفر فيه خصائص اسلوب الكتابة من دقة، وموضوعية، وتشويق، ولغة مضغوطة، ومكثفة لكنه يتطلب أموراً أخرى أهمها.

1- اللغة المكثفة **المضغوطة:** ليس المقصود الحجم الصغير للموضوع، بل حذف ما ليس ضرورياً من العبارات، أي تجنب الحشو والتكرار واعتماد أداء لغوي دقيق دون أطناب لا معنى لها ولكن دون اختصار يخل بالمعنى .

2- أن يكون اسلوب التحقيق الصحفي مكتوب بلغة تتسم بالوضوح: إن لغة الصحافة كما هو معروف لغة وسط مفهومة من قبل الجمهور العام، لأن جمهور الصحيفة العادية ووسائل الاعلام متنوع الثقافة، ومختلف المستوى، ومن هنا يأتي الحرص على لغة الوسط التي تختلف عن لغة الاختصاص العلمي العالية، واعتماد مفردات مفهومة حتى وإن كان موضوع التحقيق طبياً أو علمي بحت، فهي لغة لا تتعالى على القارئ ولكنها تتعالى على الإسفاف وتتجنب التعبيرات السوقية، فهي لغة متوازنة بعيدة عن التقعر.

3- أن تتسم لغة التحقيق بالتشويق: أي أن يحشد الصحفي كل ما لديه من عناصر ومفردات تجعل القارئ يُقبل على قراءة موضوعه من البداية إلى النهاية.

4- أسلوب المعالجة: هنا يختلف الاسلوب في التحقيق عنه في الخبر والتقرير الخبري لأن اسلوبهما يقوم على الألفاظ البسيطة والتعبيرات المباشرة، في حين ترتقي لغة التحقيق الى مستوى لغة الدراسات والتحقيقات مما يتطلب أحياناً رجوع الكاتب الى الابحاث والدراسات المتخصصة .

5- يقوم التحقيق أيضاً على المتابعة فربما لا يكتفي موضوع واحد لتناول أبعاد المشكلة، بل قد يحتاج التحقيق الى استقصاء معمق لعدد كبير من الزوايا، مثلاً اختفاء سلعة ما، أو ادوية معينة من المستشفيات او مراكز العلاج المتخصصة في الامراض الخطرة وهكذا .. .

والأرجح أنه يوجد طريقاً ثابتاً لكتابة التحقيق في النهاية يعتمد عنصراً ذاتياً قائماً على الكاتب نفسه، وقديماً قيل الأسلوب والأساليب كالرجال قد تتشابه، ولكن لا تتماثل أو تتطابق .

إن أغلب المصادر الاعلامية تسمي أساليب كتابة التحقيق بقوالب التحقيق، ولكننا نميل الى تسميتها بـ الأساليب، فما سنذكره هي عبارة عن أساليب في كتابة التحقيق وليست قوالب، والتحقيقات الصحفية جميعها تُكتب بقالب واحد هو قالب الهرم المعتدل، **وهذه الأساليب هي**:-

1- اسلوب العرض الموضوعي:- في هذا الاسلوب يعرض المحرر بشكل موضوعي القضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق مبتدءا بمقدمة يحرص فيها على إثارة اهتمام القراء بالموضوع، ثم سرد زوايا الموضوع في المتن، وهذه المقدمة يمكن أن تأخذ أشكال عدة، منها قيام المحرر بالتركيز على الزاوية الأساسية لموضوع التحقيق في حين تعرض في جسم التحقيق بقية زوايا الموضوع، وتتولى الخاتمة تقديم ما انتهى اليه المحرر من آراء وتصورات أو حلول للقضية أو المشكلة التي يتناولها التحقيق، وقد تأخذ المقدمة شكل التلخيص السريع لجميع زوايا الموضوع، في حين تُعرض كل زاوية من هذه الزوايا بالتفصيل في جسم التحقيق، أما الخاتمة فهي تتولى تقديم خلاصة النتائج التي توصل إليها المحرر، وهناك ايضاً المقدمة القصصية التي تستهدف إثارة عواطف القارئ وتعاطفه مع موضوع التحقيق، وأبرز الأشكال التي يأخذها هذا القالب في كتابة التحقيق الصحفي يقوم على طرح المحرر لمجموعة من الأسئلة التي تثير إهتمام القارئ بالموضوع، ثم يقوم بعد ذلك بالإجابة عن كل سؤال أو تساؤل منها في جسم التحقيق عن طريق عرض المعلومات والوقائع والبيانات التي حصل عليها، وكذلك عن طريق عرض المقابلات التي أجراها مع الشخصيات التي ترتبط بالموضوع، ثم أيضاً عن طريق البيانات والمعلومات التي جمعها من ارشيف المعلومات الصحفية أو من المكتبة .

اما الخاتمة فتقوم على ما توصل اليه المحرر من آراء وتصورات، وقد يتبنى الصحفي رأيا جديداً ولكن من الضروري أن لا يتعارض وفق هذا القالب مع ما أكدت عليه الآراء الواردة في التحقيق، اي إن الهدف من الخاتمة هو استعراض لآراء معينة يرى المحرر أنها آراء مهمة تعبر عن الحالة أو تعالجها وجديرة بالنشر.